

بسم الله الرحمن الرحيم
لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة
لا صوت يعلو فوق صوت شعب فلسطين - شعب منظمة التحرير الفلسطينية
نداء - نداء - نداء
نداء رقم ١٣ - نداء الأسير

صادر عن منظمة التحرير الفلسطينية - القيادة الوطنية الموحدة

يا جماهير شعبنا المكافح ، يا من زلزلتم الأرض تحت أقدام الصهاينة المحتلين ، يا صناع المجد والمستقبل المشرق ، يا من تصنعون ببطولاتكم وحجارتكم وقنابلكم الحارقة مداميك النصر في صرح الدولة الفلسطينية المستقلة ، هاهي سواعدكم المقاتلة في بيتنا القرية الفلسطينية ، تعلن التصدي للاحتلال ، وترد الصاع صاعين لقطعان المستوطنين الهمج ، وهاهي انتفاضتكم ووحدةكم الوطنية توجه لظمة قاسية لشولتز ومبادرته التأميرية ، و يعود إلى وكره خائبا دون إن يقابله أحدا من أبناء شعبنا مؤكداً أن شعبنا يرفض الحلول التأميرية الأميركية المعادية لشعبنا ، وأنه لا يمكن تجاوز م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا وقائد نضالاته .

يا جماهير الانتفاضة الباسلة : أن طريق الكفاح هو الطريق المجرب والموثوق لطرد الاحتلال ، فصعدوا انتفاضتكم وتقدموا للأمام نحو العصيان المدني ، فالإجراءات الاحتلالية المختلفة لقمع الانتفاضة سواء منها الاقتصادية ام استخدام وسائل البطش الفاشية قد فشلت أمام جبروت وحدتكم ونضالاتكم ، وهي لن تزيدنا إلا إصراراً على المضي قدماً لتحقيق المزيد من المكاسب والإنجازات ، وتدعونا لتعزيز التصدي ضد الإجراءات القمعية الصهيونية وأكدتم أن درب النضال والشهادة هو الدرب الوحيد الذي يقودكم إلى أهدافكم العادلة ، فلن ترهينا عمليات اغتيال أبناء شعبنا المناضل .

لقد حققت انتفاضتكم انتصارات عديدة لا يمكن الاستهانة بها ، حيث نلمس بوضوح تعاضم التأييد العالمي لقضية شعبنا وحقوقه المشروعة وتعزيز وحدة شعبنا الوطنية في عموم فلسطين وأرض الشتات ، وتعاضم وتوطيد التقافة حول م.ت.ف . وبرنامجهما الوطني وتضيق النفوذ الأردني ، وشطبتكم مشروع التقاسم الوظيفي ، كما استطعتم محاصرة الكيان الصهيوني وفضح وجهه العنصري وتحقيق إدانة وتنديد عالميين بسياساته العدوانية وألته العسكرية ألحقت به المزيد من الخسائر الاقتصادية التي تجاوزت مئات ملايين الدولارات وكذلك تزايدت خسائره البشرية بما يحول الوطن المحتل إلى جرح نازف بدل ان يكون صفقة مربحة.

ولا زالت انتفاضتنا الباسلة مستمرة ، وعلينا الاستمرار في إشعالها فهذا من شأنه أن يتيح لنا مناخاً لزيادة عوامل الانتصار وعلينا الارتقاء بها بخطوات ملموسة نحو العصيان المدني الذي بدأنا بتحقيق مضمونه ، حيث بدأت أجهزة الإدارة المدنية بالتفكك وقدم القسم الأكبر والأساسي موظفيها الاستقالة مثل العاملين في الشرطة والجمارك والضريبة واستقال عدد لا بأس به من اللجان البلدية والقروية المعنية ، وامتنعت الغالبية العظمى من أبناء شعبنا عن دفع الضرائب ، وتحققت بشكل ملموس مقاطعة البضائع الصهيونية ، وامتنع عمالنا عن الذهاب للعمل في المشاريع الصهيونية وغيرها من الإنجازات بما فيها تنمية روح التعاون والتعاضد بين أبناء شعبنا والعودة للأرض وزراعتها وانتشر مفهوم الاقتصاد البيئي باتساع ممارسته، وانتشرت اللجان الشعبية في أرجاء الوطن المحتل لقد بدأنا شعبنا يخلق نظام حياة وطني جديد ويعزز سلطته الوطنية .

إننا وفي هذه الأيام ونحن على عتبة شهر رمضان المبارك شهر التضحية والتعاون ، وعلى عتبة يوم الأسير الفلسطيني ، حيث طليعة شعبنا في الخندق الأممي يواجهون عسف الاحتلال وبطشه ، فإن القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة تؤكد على ما يلي :

□ التصدي المباشر والتدديد باللجان البلدية المعنية والتي رفضت الاستجابة للمطلب الوطني بالاستقالة وتدعو أبناء شعبنا إلى مقاطعتهم وعدم دفع رسوم الرخص والمهن وأية رسوم أخرى ، إن القيادة الوطنية الموحدة تنذر اللجان المعنية للمرة الأخيرة وتدعوهم للاستقالة الفورية .

تحيي القيادة الموحدة للانتفاضة جموع أبناء شعبنا ومؤسساتنا الاقتصادية الذين امتنعوا عن دفع الضريبة من مغبة الاستمرار في ذلك مهما كانت الذرائع وينطبق ذلك على المصانع والمؤسسات الاقتصادية الكبيرة .

تحيي القيادة الوطنية الموحدة كل العاملين الذين استقالوا من أجهزة الإدارة المدنية سواء من الشرطة أو موظفي الجمارك والضريبة وتدعو بقية موظفي الضريبة والشرطة للاستقالة والحقاق بزملائهم .

تؤكد القيادة الوطنية الموحدة لجموع عمالنا الأبطال إلى مقاطعة العمل في المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة لما لذلك من أهمية في فشل حركة بناء المستوطنات وشل قطاع الخدمات فيها ، كما وتدعو عمالنا لتشكيل وتوسيع اللجان العمالية في مصانعهم وأماكن سكنهم لتنظيم صفوفهم وتعزيز دورهم النضالي .

تدعو القيادة الوطنية الموحدة المصانع والمؤسسات الإنتاجية الوطنية لمضاعفة إنتاجها واستيعاب المزيد من العاملين ، وتؤكد على ضرورة عدم حسم أيام الإضراب الشامل من رواتب العمال وعدم فصل المستخدمين أو تقليص الأجور .

تسمن القيادة الموحدة روح التعاون والتعاضد الاجتماعي والاقتصادي بين أبناء شعبنا لتشكيل المزيد من اللجان ولجان الأحياء ولجان الحراسة لإدارة شؤونهم ودورهم في الانتفاضة، كما تدعو جماهيرنا لتعزيز مفهوم الاقتصاد البيئي وممارسته ، وزراعة الأرض وتربية الدواجن في البيوت وتقليل النفقات ومقاطعة البضائع الصهيونية ، خصوصا في شهر رمضان المبارك .

تدعو القيادة الموحدة الجماهير العربية والقوى الديمقراطية أينما وجدت لتصعيد نضالها لدعم انتفاضة شعب فلسطين ، وتحيي موقف الجزائر ودوره لعقد مؤتمر القمة العربية وتستنكر محاولات الدول العربية الرجعية لتأجيل عقده .

تدعو القيادة الموحدة سوريا الشقيقة الى الإسراع في تصحيح العلاقة النضالية مع منظمة التحرير الفلسطينية قائدة شعبنا وكفاحه على قاعدة التصدي للإمبريالية ومشاريعها ولخدمة النضال التحرري العربي .

تدعو القيادة الموحدة كافة أبناء شعبنا وقطاعا ته المهنية الأطباء ، مهندسين ، مهندسين زراعيين ، محامين ، معلمين، للانخراط العملي في الانتفاضة والتوجه لإغاثة وخدمة أبناء شعبنا في مجال اختصاصهم .

تود القيادة الموحدة ان تحذر أبناء شعبنا من محاولات مخبرات العدو للإيقاع بأبناء شعبنا سواء من ناحية التشهير بالشرفاء من أبنائنا والنيل من سمعتهم الوطنية ، وضرورة توخي الدقة في معالجة إشاعات العدو وعملائه . كما تطالب جماهيرنا بالحذر من العدو ومخبراته الذين يحاولون إلحاق الضرر بممتلكات الوطنيين الشرفاء .

يا جماهير شعبنا ، يا صناع المستقبل الحر : ان القيادة الوطنية الموحدة وهي تواصل وياكم درب النضال الشاق والطويل على طريق دحر الاحتلال واقامة الدولة المستقلة لتدعو جماهير الانتفاضة المستمرة لتكريس الفعاليات التالية :

١. تحدي قرار العدو الفاضي بإغلاق المحلات التجارية صباحا ، ولنواجه ذلك بالإصرار على فتح محلاتنا من الساعة الثامنة حتى الحادية عشرة صباحا أما خلال شهر رمضان المبارك فإن القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة تعلن عن تغيير ساعات فتح المحلات التجارية ليصبح من الساعة الثانية حتى الخامسة بعد الظهر .
٢. أيام الجمع والأحد ويوم الثلاثاء ١٢/٤/١٩٨٨م، أيام للتظاهرات والفعاليات الوطنية .
٣. الأربعاء ١٣/٤/١٩٨٨، يوم لجمع التبرعات والتضامن مع قرية بيتا ، والوقوف دقيقة صمت اعتزازا بشهداء الانتفاضة ، وذلك في تمام الساعة العاشرة صباحاً .
٤. أيام الخميس والسبت ١٤ و١٦/٤/١٩٨٨، أياما للإضراب الشامل احتجاجا على الاعتقالات الجماعية وإجراءات العدو القمعية والاقتصادية .
٥. الأحد ١٧/٤/١٩٨٨، يوم الأسير الفلسطيني دعوة للاعتصام في مكاتب الصليب الأحمر والهلال الأحمر والمؤسسات الوطنية تضامنا مع أبنائنا في المعتقلات الفاشية وإعلان الإضراب عن الطعام والصوم في أماكن الاعتصامات .
٦. الاثنين ١٨/٤/١٩٨٨، يوما للتضامن مع المؤسسات التعليمية والتوجه إليها تحديا وكسرا لقرار إغلاقها .
٧. الثلاثاء ١٩/٤/١٩٨٨، يوما للتضامن مع أسر الشهداء والمعتقلين وزيارة ذويهم .
٨. الأربعاء ٢٠/٤/٨٨، يوم الوحدة الوطنية ، يوم دورة الجزائر التوحيدية ، هو يوم الفعاليات الوطنية ويوم البناء الوطني وتعميق التوجه للزراعة والاقتصاد البيئي .
٩. الخميس ٢١/٤/١٩٨٨، يوم المولوتوف الفلسطيني ردا على موقف السلطات بإعطاء الحق لقطعان المستوطنين بإطلاق النار على ضاربي المولوتوف وهو يوم إضراب شامل .

يا أبناء شعبنا العظيم ، تقدموا إلى الأمام وتصدوا لقطعان المستوطنين والحقوا مزيداً من الخسائر في صفوف العدو ولتستمر أعمال ضرب المولوتوف والحجارة حتى طرد الاحتلال وتحقيق النصر .

**المجد والخلود لشهدائنا الأبرار
النصر لنا والموت للصهاينة المحتلين**

منظمة التحرير الفلسطينية
القيادة الوطنية الموحدة
في المناطق المحتلة
١١ نيسان ١٩٨٨